ذلك منه ولا يحتج به لاحتمال أن يكون المخبر هو المجهول هذا وجهل
بعض الحفاظ قوما من الرواة لعدم علمه بهم وهم معروفون
بالعدالة عند غيره وفي الصحيحين من ذلك تسعة رجال
احمد بن عاصم البلخي جهله ابو حاتم ووثقه ابن حبان وقال روى
عنه اهل بلده ابراهيم بن عبد الرحمن المخزومي جهله ابن القطان
ووثقه ابن حبان وروى عنه جماعة اسيامة بن حفص المدني
جهله الساجي واللالكائي وعرفه الذهبي وقال روى عنه اربعة
اسباط ابو اليسع جهله ابو حاتم وعرفه البخاري بيانه بنعمر و
جهله ابو حاتم ووثقه علي بن المديني وعين الحسين بن الحسن
ابن يسار جهله ابو حاتم ووثقه الامام احمد وغيره الحكم بن
عبد الله المصري جهله ابو حاتم ووثقه الذهلي وروى عنه
اربعة ثقات عباس بن الحسين القنطري جهله ابو حاتم ووثقه احمد
وروى عنه جماعة محمد بن الحكم المروزي جهله ابو حاتم ووثقه ابن
حبان افاده المصنف ثم بين حكم رواية المبتدعة فقال **وكافر**
ببدعته وهو المجسم ومنكر علم الجزئيات هذا ما نقل عن النووي
قيل وقائل خلق القرآن فقد نص عليه الشافعي واختاره البلقيني ومنع
تأويل البيهقي له بكفر النعمة بأن الشافعي قال ذلك في حق حفص الفرد
لما افتى بضرب عنقه وهذا يراد للتأويل **لن يقبلا** في الرواية
عند الجمهور مطلقا وقيل يقبل مطلقا **وثالثها** اي الاقوال وهو
الذي صححه الامام فخر الدين لا يقبل **ان كذبا قد حللا** ويقبل ان
اعتقد حرمة الكذب وحقق الحافظ ابن حجر انه لا يرد كل مكفر
ببدعته لأن كل طائفة تدعي ان مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ
فتكفر مخالفيها فلو اخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم رد جميع
الطوائف قال فالمعتمد ان الذي ترد روايته من انكر امرا متواترا من
الشرع معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه فأما
من لم يكن

وكافر ببدعة لن يقبلا
ثالثها ان كذبا قد حللا

من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه
وتقواه فلا مانع من قبوله **وعين** اي غير الكافر ببدعته **يرد منه**
الرافضي وبسائر السلف كما ذكره النووي في موضع من الروضة وصوبه
المصنف وقد قال مالك لما سئل عن الرافضة لا تكلمهم ولا ترو عنهم
وقال الشافعي لم ار اشهد بالزور من الرافضة وقال ابن المبارك
لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف ولان سبابا المسلم
فسوق والصحابة والسلف اولى فالرافضي الكامل والغلو فيه
والحط على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما والدعاء الى ذلك هو البدعة الكبرى
كما صرح به الذهبي قال فهذا النوح لا يحتج بهم ولا كرامة وايضا فالسحر
الآن وهذا الضرب رجالا صادقا ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية
والنفاق دثارهم قال المصنف وهذا الذي قاله هو الصواب الذي لا
يحل لمسلم ان يعتقد خلافه **ويرد** من المبتدع الذي لا يكفر ببدعته **من دعا**
الناس الى بدعته لان تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها
على ما يقتضيه مذهبه بخلاف غير الداعية فيقبل وهذا هو الاظهر
الذي عليه اكثر العلماء كما صرح به النووي وغيره واعترض بان الشيخين
احتجا بالداعية ايضا فقد احتج البخاري بعمران بن حطان وهو منهم
واحتج بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وكان داعية الى الارجاء واجيب
بقول ابي داود وليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر
ابن حطان وابا حسان الاعرج وبتوثيق ابن معين للحماني **واما من**
سواهم اي غير الرافضة والدعاة **فيرتضى** ايها المحققون **قبولهم** اي
قبول رواية غيرهم كالشيعة قال الحاكم وكتاب مسلم ملآن منهم وقال
ابن حبان ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن
اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج بخبره جائز فاذا كان داعيا
اليها سقط الاحتجاج باخباره واستغرب الحافظ ابن حجر دعواه
الاتفاق من غير تفصيل قال نعم الاكثر على قبول غير الداعية **لان روى**

وغيره يرد منه الرافضي
ومن دعا من سواهم يرتضى
قبولهم لان روى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)